

الإعلام الجديد في خدمة القرآن المجيد

الدكتور محمد محمود كمالو



دار النهضة العلمية

2018م

الإعلام الجديد في خدمة القرآن المجيد

الدكتور محمد محمود كالكو



الإعلام الجديد في خدمة القرآن المجيد

الدكتور محمد محمود كآلو

الأستاذ المشارك في كلية العلوم الإسلامية

جامعة أديامان - تركيا

دار النهضة العلمية 1439 هـ 2018 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن التحول والتغير عبر التطور التكنولوجي هو جوهر عملية الإعلام والاتصال؛ فالإعلام جديد في كل طور من أطواره، فقد كان جديداً مع ظهور الطباعة، وجديداً مع تطور الصحافة المكتوبة، وجديداً مع ظهور الفوتوغرافيا، وجديداً مع ظهور الراديو، ثم جديداً مع ظهور التلفاز (الرائي) وأخيراً جديداً مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الحديثة (الفييس بوك، وتويتر، ويوتيوب، والوتس أب، والسناپ ...).

إن الإعلام الجديد اليوم سلطة رابعة لها تأثيرها الواضح على مختلف المجالات والأصعدة، بل تبوأ الإعلام مكانة خطيرة في عصرنا الحاضر، وتنافست في مجالاته الدول، فسارعوا إلى تشييد صروحهم، وتوفير كوادره المدربة، وتسخير قدراتهم لدعمها لأنها تخدم أهدافهم المعلنة منها والخفية، ذلك أنهم بوسائل الإعلام يغزون الأمم، ويدوبون هوياتها، ويسيطرون على العقول ويتلاعبون بالقيم، كما يوجهون ويؤيدون السياسات التي توافق مخططاتهم وتحقق مصالحهم.

فالإعلام الجديد يعد منظومة تواصلية جديدة تقوم على وسائط ومضامين اقتصادية مستحدثة، فالاطلاع به واسع وسريع دون تكلفة مالية تذكر، لذلك نجد غير كثير من الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولا بد أن يكون

له بصمة واضحة في خدمة القرآن الكريم، لذا رأيت أن أكتب في محور الإعلام الجديد وأثره في خدمة القرآن وعلومه، وسميت دراستي: (الإعلام الجديد في خدمة القرآن المجيد) وقد قسمت البحث إلى مبحثين وخاتمة شاملة للنتائج على الشكل التالي:

تمهيد: نبذة حول مفهوم الإعلام الجديد والتقليدي والفرق بينهما.

المبحث الأول: أثر الصحف والمجلات الإلكترونية والتويتر في خدمة القرآن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية في خدمة القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أثر التويتر في خدمة القرآن.

المبحث الثاني: أثر الفيسبوك ويوتيوب في خدمة القرآن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر الفيسبوك واليوتيوب (الفيديو) في خدمة القرآن.

المطلب الثاني: المحاسن والمآخذ على الإعلام الجديد في خدمة القرآن.

الخاتمة: وتشمل أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

إذا سبرنا تاريخ الإعلام والاتصال الإنساني نجد أنه قد مرَّ بمراحل أهمها أربعة عصور على النحو التالي¹:

1- عصر الاتصال الشفوي: حيث كانوا يستخدمون الرموز لتمثيل الأشياء، كالإشارات الدخانية، وقرع الطبول، وإشعال النيران.

2- عصر الاتصال الكتابي: وقد بدأ بالرسم والنقش، تمهيداً لتطوير الكتابة.

3- عصر الاتصال الجماهيري: وقد بدأ باختراع المطبعة على يد (يوحنا جوتنبرغ) الألماني في منتصف القرن الخامس عشر، وبعد اختراع المطبعة بنصف قرن أخذ صدور الصحف يتتابع إلى منتصف القرن التاسع عشر.

4- عصر الاتصال والإعلام الإلكتروني: وهو لا يعني مجرد استبدال الوسائل القديمة بوسائل حديثة، بل تتجاوز ذلك بكثير، حيث تمس

1- المدخل في الاتصال الجماهيري، عصام سليمان الموسى، عمّان، مطبعة الكتابي للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة 2003م: 28-38.

"التحولات كافة أطراف العملية الاتصالية لتشمل: الوسيلة، والرسالة، والمستقبل، والتغذية المرتدة، بل ونمط التسويق أيضاً"¹.

واليوم يعيش المجتمع المعاصر تحولات هائلة في مجال الإعلام والاتصال أدت في السنوات الأخيرة إلى تغيرات كبيرة في أساليب إنتاج وتوزيع وتلقي المعلومات، فقد ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة، وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف اتصالية جديدة، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وظهر مصطلح الإعلام الجديد أو الإعلام الرقمي للتعبير عن هذه الظواهر الجديدة.

وعليه ربما يكون من الصعب التفريق بين الإعلام التقليدي كالصحافة والإذاعة والتلفزيون من جهة وما بات يطلق عليه الإعلام الجديد، كونه يمثل هذا الأخير مظهراً جديداً كلياً، ليس في إطار دراسات الاتصال، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم، خاصة كونه ما زال في معظم جوانبه حالة جنينية لم تتبلور خصائصه الكاملة بعد.

1- الصحافة الإلكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، محمود خليل، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1997م: 25

وانطلاقاً من هذه الحقائق التي يفرضها علينا الإعلام الجديد استطاعت بسرعة كبيرة أن تقلب المعادلة الكبرى التي قامت عليها تلك العملية، وتأسست في ضوئها النظريات الأساسية الكبرى المفسرة للعمل الإعلامي.

ومن أبرز شواهد ذلك، ظهور الشبكات الاجتماعية التي غيرت تماماً من نمطية تدفق المعلومات الإعلامية والاتصالية في المرحلة التقليدية للعمل الإعلامي، وبات الفرد المتلقي منتجاً ومرسلاً ومستقبلاً في ذات الوقت، فقام بذلك مقام عناصر الاتصال كافة في العملية الكلاسيكية للإعلام، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تجاوزه إلى أن يكون هذا النمط الجديد للإعلام، أقوى وأبلغ في التعامل مع قضايا المجتمعات المعاصرة، تشكياً، و تعزيزاً، و تغييراً، وهو الأمر الذي أثبتته الدراسات العلمية، إضافة إلى الشواهد الملحوظة في الواقع الإنساني المعاصر؛ كونه تجاوز تلك القدرة التي كانت توصف (بالفائقة والهائلة) في التأثير على المجتمع للوسائل التقليدية في عقود مضت، إلى قدرات فائقة الكفاءة.

راح العالم يتحدث اليوم إلكترونياً عبر الإعلام الجديد ومن خلال "رقمين فقط هما (0) و (1) اللذين تقوم عليهما التقنية الرقمية، كما أوضحت شرائح (السليكون) تتضاءل حجماً وتزداد سعة في الوقت نفسه، ومن العجيب أن هذه

الشرائح التي تعد أساس تقنية الحاسوب، تُصنَع من أرخص وأوفر مادة على سطح الأرض وهي الرمل!"¹.

ومصطلح الإعلام الجديد هو مصطلح حديث العهد، مثير للجدل، لم يجد تعريفاً واحداً بين منظري العلوم الإنسانية نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته، وخاصة بعد ثورة الإنترنت، فقد أطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة.

والإعلام الجديد يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض فضلاً عن استخدام الحاسوب بشكل رئيس في عملية الإنتاج والعرض، ومن أهم سماته التفاعلية، وخاصة فيما يتعلق بحالات الفردية والتخصيص، وكلمة الجديد تشير إلى التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي تحملها الوسائل المستحدثة.

وللإعلام الجديد العديد الأسماء منها: الإعلام الرقمي، والإعلام التفاعلي، والإعلام الشبكي، وإعلام المعلومات، وإعلام الوسائط المتعددة، والوسائط السيبرونية².

1- اتجاهات إعلامية معاصرة، محمد جاسم فلحي الموسوي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، كلية

الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، د.ت: 11

2- السيبرونية: هي من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جيبسون في روايته التي أصدرها عام 1984م.

أما أقسام الإعلام الجديد فأربعة:

- 1- الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت.
 - 2- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف.
 - 3- نوع من منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها مميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
 - 4- الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكياً أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الأسطوانات الضوئية، وتشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها.
- ونجد أن هناك توسعاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدماً ملموساً لاستفادة من شبكة الإنترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة، وانتشرت المفاهيم والاستراتيجيات الخاصة بالتعليم عن بعد، والتعلم من خلال الشبكات والتعليم الافتراضي والفصول الافتراضية التي تشير إلى وظيفة الحواسيب والشبكات في التعليم.
- فوسائل الإعلام الجديد أعادت تشكيل خارطة العمل الاتصالي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وتعدد الوسائط وقلة التكلفة، حيث أصبح الإعلام الجديد -بكل وسائطه- يسيطر

على اهتمامات الشباب تأثراً وتأثيراً، فإذا أراد أحدهم أن يخبر صديقه عن مكتبة زاخرة بالكتب، يختصر له الكلمات في رابط قد لا يتجاوز السطر الواحد. والرسالة التي يحملها الإعلام الجديد إلى العالم الإسلامي؛ هي ترسيخ الثقافة الغربية في عقول ونفوس الشباب؛ فمعظم الأفلام والرسوم المتحركة والأفكار التي تبث في جميع وسائل الإعلام الجديد، تُمجد الرجل الأمريكي أو الغربي، بالإضافة إلى الرسائل التبشيرية، وتبثُّ من الشرق رسائل الإلحاد الوافدة من الديانات الشرقية المعروفة، بالإضافة إلى تشويه صورة الدين الإسلامي وتصويره على أنه دين الإرهاب العالمي والتخلف والهمجية.

وهذا بابا الفاتيكان يهتم شخصياً بالإنترنت والنشر الإلكتروني للنصرانية وأفكارها وعقائدها، بل بدأ الفاتيكان في عام 1995م بافتتاح موقع على الإنترنت خاص به، استغرق تصميمه وتنفيذه عدة سنوات، يوفر من خلاله النشر الإلكتروني لترجمات الإنجيل إلى جميع لغات العالم، إضافة إلى نشر معتقدات النصرانية وأفكارهم كافة.

كما أن اليهود قد صمموا مواقعهم الخاصة بهم وخلالها ينشرون أفكارهم وعقائدهم، وكذلك فعل الهندوس والبوذيون وملل أخرى كثيرة أخذت زمام السبق في استغلال تلك الوسيلة في خدمة مصالحهم ونشر ضلالاتهم.

ولما كان الإعلام ووسائله من أهم عوامل نقل الحضارة، وإشاعة الثقافة الجادة، ودعم الفكر الصالح، وبث القيم الصحيحة في العادات والسلوك، وإصحاح البيئة

الإنسانية والمجتمع البشري، وتحقيق التواصل الاجتماعي والثقافي بين الأفراد والجماعات والأمم؛ فإن اهتمامنا بالإعلام الجديد ينبغي أن يتضاعف للحفاظ على الشباب من الانحراف؛ حيث هو في حقيقة الأمر تأسيس لبناء حضارة إنسانية يتعايش فيها الجميع مهما اختلفت الأديان والأعراق والألوان؛ ذلك لأن الرسالة المحمدية هي رسالة عالمية تحمل المنهج الأقوم للحياة الفاضلة التي تحقق السعادة لبني الإنسان، فنحن أهل الإسلام أولى وأحرى أن نقتحم غمار هذه التقنية الحديثة، ولاسيما أن الدين الإسلامي يحمل كل المقومات التي تجعله منصوراً دوماً في ميادين الحوار، كيف لا؟ وهو الدين الحق المبين.

وحينما نتصفح تاريخنا الإسلامي نجد صفحات مشرقة في هذا الجانب الحضاري العريق، فالإعلام الإسلامي وضع اللبنة الأولى لِقَرْنِ العلاقات الإنسانية الداخلية والخارجية، لأن القرآن أساس الإعلام منذ أنزله الله تعالى وإلى اليوم، بما حمله من معنى للدعوة، حيث لم يغفل أياً من مكوّنات الإعلام (المرسل، والمستقبل، والرسالة، والوسيلة الإعلامية، والتأثير).

كما جاء القرآن مخاطباً لكل ما في الإنسان: عقله، وروحه، وجوارحه، وقلبه، وعواطفه ومشاعره، والإعلام حينما يسير على هذا النهج فإنه: "يقدر عقل

الإنسان، وحرّيته في الاختيار، ويدين الجمود والوقوف عند مألوف المادة وما ترك السلف، دون تفكير أو تديير"¹.

ولما كان "الإعلام من عمليات الاتصال؛ التي لا تتم إلا من خلال الحواس، نجد أن القرآن الكريم تعرض للحديث عن حواس الإنسان كالسمع والبصر والبصيرة والفؤاد بشيء من التفصيل"²، كقوله تعالى في سياق تعداد النعم على بني البشر: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: 78].

السَّمْعُ: أي لتسمعوا به الأمر والنهي، والأَبْصَارُ: أي لتبصروا بها آثار منفعة الله، والأَفْئِدَةُ: لتصلوا بها إلى معرفته سبحانه وتعالى، وهي آلات لإزالة الجهل، ولعله جمعهما (وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ) دون السمع، لأن التفاوت فيهما أكثر من التفاوت فيه بما لا يعلمه إلا الله، قال ابن عاشور: "وَأَفْرَدَ (السَّمْعَ) لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فَهُوَ دَالٌّ عَلَى الْجِنْسِ الْمَوْجُودِ فِي جَمِيعِ حَوَاسِّ النَّاسِ. وَأَمَّا (الْأَبْصَارَ) فَجِيءَ بِهِ جَمْعًا لِأَنَّهُ

1- الإعلام في القرآن الكريم، الدكتور محمد عبد القادر حاتم، مكتبة الأسرة، مصر، 2003 م: 221.

2- وسائل الاتصال الجماهيري في الإسلام، أسامة يوسف شهاب، دار المعرفة، عمان - الأردن، 1402 هـ / 1982 م: 99.

اسْمٌ، فَهُوَ لَيْسَ نَصًّا فِي إِفَادَةِ الْعُمُومِ لِاحْتِمَالِ تَوْهُمِ بَصَرٍ مَخْصُوصٍ فَكَانَ الْجَمْعُ
أَدَلَّ عَلَى قَصْدِ الْعُمُومِ وَأَنْقَى لِاحْتِمَالِ الْعَهْدِ وَخَوْه¹.

وقال الفخر الرازي: " وَأَقُولُ: لَعَلَّ الْفُقُودَ إِنَّمَا جُمِعَ عَلَى بِنَاءِ جَمْعِ الْقَلَّةِ تَنْبِيْهَا عَلَى
أَنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ كَثِيرَانِ وَأَنَّ الْفُقُودَ قَلِيلٌ، لِأَنَّ الْفُقُودَ إِنَّمَا خُلِقَ لِلْمَعَارِفِ الْحَقِيقِيَّةِ
وَالْعُلُومِ الْيَقِيْنِيَّةِ، وَأَكْثَرُ الْخَلْقِ لَيْسُوا كَذَلِكَ بَلْ يَكُونُونَ مَشْعُورِينَ بِالْأَفْعَالِ
الْبَهِيْمِيَّةِ وَالصِّفَاتِ السَّبْعِيَّةِ، فَكَانَ فُقُودَهُمْ لَيْسَ بِفُقُودٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ ذُكِرَ فِي
جَمْعِهِ صِيغَةَ جَمْعِ الْقَلَّةِ².

وما الإعلام الإسلامي إلا امتداد معاصر للدعوة الإسلامية، حيث بعث الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة بلا تفرقة بين بني البشر، ويتضح ذلك
أيضاً في رسائله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والرؤساء، وإذا كان تأثير الإعلام
في الماضي مقتصرًا على الصوت والخطابة، فإنه في هذا العصر يظهر في الصوت
والكتابة، والصورة العادية والملونة، والناطقة والمتحركة، يضاف إلى ذلك فن
الإخراج والتصوير.

1- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن
محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، دار التونسية للنشر - تونس،
1984 هـ: 156/11.

2- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر
الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة -
1420 هـ: 251/20.

ويرى إيغناسيو رامونيه (IGNACIO RAMONET) "أن المعرفة الحاسمة على مستوى الكوكب رهانها هو السيطرة على الكمبيوتر، التلفزيون والهاتف"¹.

ونظراً لأهمية وسائل الإعلام في عملية التأثير على الأفراد "فإنها من الناحية التطبيقية قد تستخدم للتأثير الانفعالي وتطويع الناس وتوجيههم نحو فكرة معينة"².

ولهذا فقد نادى كثير من الخبراء منذ منتصف القرن العشرين لاستعمالها في التربية، وبالأخص العملية التعليمية بالمدارس عبر مختلف مستوياتها. "لقد أدرك المعلمون عبر العصور أن الكلام وحده عاجز في كثير من الأحيان على أن ينقل الحقائق والمعلومات إلى التلاميذ، فضلاً على إكسابهم الإدراك الصحيح لهذه الحقائق والمعلومات ودعا المفكرون إلى استخدام وسائل أخرى وكانت أولى هذه الوسائل هي الرسوم والصور وسميت صوراً إيضاحية، ثم سميت معينات التدريس ينعت بها المعلومات كل الوسائل الأخرى وبخاصة السينما والمصورات"³.

-
- 1- التحديات المعاصرة: العولمة، الأنترنت، الفقر، اللغة، فضيل دليو وآخرون، (فعاليات اليوم الوطني الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص 102.
 - 2- الاتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية، أحمد بدر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1998، ص 3.
 - 3- الكمبيوتر في التعليم، فتح باب عبد الخليم سيد، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 34.

إن العالم الإسلامي المعاصر يعيش الآن مرحلة من أخطر المراحل؛ إذ أصبح علمنا اليوم يعيش ثورات في المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا، ويحتاج المسلمون إثبات دورهم ومواجهة شتى التيارات التي تحيط بهم من كل جانب، واليوم قد دخلنا مرحلة حاسمة، تتطلب منا القيام بأعمال ملموسة لصيانة الشباب، الذي هو حصن الأمة في المستقبل، وذلك من خلال تكثيف اللقاءات العلمية في مجال الإعلام، والسعي إلى تطويع "التقنية الحديثة"، واستنباط وسائل حديثة في الاتصال الإلكتروني تستخدم في تحقيق هدف المشروع الحضاري الإسلامي في تنوير وتحرير عقول الشباب من القيود المادية، وتأهيله للقيام بدوره الحضاري باستخدام أدوات وآليات الإعلام، وخاصة أن الإعلام الإسلامي قائم على العقيدة ومرتبط بأحكام الإسلام وهديه وأخلاقه، لأن المقصود تحصيل الصلاح في الدنيا والآخرة، لذلك يتميز بشرف الغاية والمقصد، لأنه يهدف إلى صلاح البشر وخيرهم، وقائم على الصدق في القول لأنه أساس الاتصال والتعامل والتعارف والتناصح، فالإعلام الإسلامي إعلام موثق، لأنه مبني على قواعد الثبوت والاستيثاق التي أمر الله تعالى بها¹ كما في قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة:282]، "ولا يتسرع في نشر الخبر ابتغاء السبق الصحفي،

1- أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1407هـ/1987م: 16.

لأنه يتوخى الدقة والموضوعية الآمنة، ويحرص على التأكد من صحة الأنباء"¹، وهذا مضمون قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات:6]، ويترتب على هذه الخاصية عدم إثارة الإعلام للقلاقل والفتن والاضطرابات، واهتمامه بصالح الأمة العام، قال الله تعالى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [النساء:148]، وينبغي على الإعلام الإسلامي أن يكون خيراً ووسطياً، لأن خير الأمور أوسطها، وأن يتميز بالموضوعية فيقدم المصالح العامة على المصالح الخاصة وهذا مضمون قول الله تعالى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ﴾ [الشورى:15].

كما لا ينبغي لوسائل الإعلام أن تقوم بتقييد الحريات، بل ينبغي عليها صيانتها واحترامها؛ حتى تكتسب جمهوراً أكبر وتؤثر فيه، يقول الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: 20]، فلم يقل هنا "فإن تولوا فعاقبتهم وأكرههم حتى ينفذوا ما تريد" بل قال: (فإنما عليك البلاغ) والإعلام

1- الإعلام: مقوماته- ضوابطه- أساليبه- في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، آلاء أحمد هشام/مصباح عمار، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بغزة، 1430 هـ - 2009 م: 45.

بلاغ، مما يعني أن عليه أداء وظيفته، ورسالته على الوجه الأكمل، ولا شيء عليه بعد ذلك"¹.

الفرق بين الإعلام الجديد والتقليدي:

إن للعملية الإعلامية ثلاثة عناصر: مؤثر ومتأثر ووسيلة تأثير. وكان للإعلام التقليدي اتجاهًا واحدًا مؤثرًا، والمتلقي متأثرًا، والوسيلة الإعلامية المستخدمة إمّا صحافة أو تلفاز أو إذاعة، وفي كل الحالات الثلاث يبقى المتلقي متأثرًا بشكل سلبي؛ لذلك كان لهذه الوسائل الإعلامية أهمية كبيرة في صياغة وتشكيل الرأي العام في أي قضية، ولذلك تغير الوضع في الإعلام الجديد، حيث حصل تحوُّل مذهل في وسائل الاتصال خلال العقد الأخير، وقد لامس الوسيلة الإعلامية بشكل مباشر، الأمر الذي أعاد صياغة المعادلة السابقة من مؤثِّر ومتأثِّر إلى مؤثِّر، والمتأثِّر أصبح أيضًا مؤثِّرًا.

فالكاتب في الجريدة الورقية أو المجلة سابقًا يكتب مقالة، فيقرأها الناس بقدر كبير من السلبية، حيث يستوي المؤيد والمعارض، فلم تكن هناك وسائل معينة لقياس مدى تقبل القراء لكاتب وعدم تقبلهم لآخر إلا من خلال التعقيبات التي ترسل إلى الجريدة ذاتها، ومعنى هذا أن الكاتب الصحفي كان تأثيره كبيرًا في السابق، وهو المتحكِّم في المعلومة أو الفكرة التي يصوغها للجمهور، بينما في الإعلام

1- المصدر السابق: 68.

الجديد في إمكان المتأثر أن يكون فاعلاً ومؤثراً من خلال ردوده السريعة وتعقيباته التي يراها الجمهور بعد نشر مقال الجريدة أو المجلة مباشرة.

لقد "أن الأوان للدعاة والعاملين في مجال الدعوة الإسلامية التشمير عن ساعد الجِدِّ، وتقديم مساهمة فعّالة في مجال الدعوة إلى هذا الدين الحق وإعلام الناس بعالمِيَّتِهِ من خلال شبكة الإنترنت، مع العلم بأن هناك إحصائيات تشير إلى أن (22500) موقعاً وصفحة أو أكثر لخدمة النصرانية.

وأن هناك أكثر من (5800) موقعاً وصفحة أو أكثر لخدمة اليهودية، بينما لا تتعدى الواقع إذا قلنا: إن الصفحات التي تتحدث عن دين الإسلام الحق - الصالح والمصلح لكل زمان ومكان - (500) موقع، واللافت للنظر أن أعداء الإسلام ينشطون في تبليغ (الإنجيل) و(التوراة) باستخدام قوائم البريد الإلكتروني بحيث يقدمون للمشركين (جملة واحدة) كل يوم - أو يتعهدون بتقديم الإنجيل كاملاً خلال عام واحد للقراء من خلال الإنترنت، بينما لا تجد من يستغلُّ تلك المعطيات والتقنيات الحديثة لإبلاغ كلام الله الخالد (القرآن الكريم) و (الحديث الشريف) باستخدام "هذه الوسيلة التي يستخدمها أكثر من (600) مليون شخص في عالمنا المعاصر"¹.

1- مقال بعنوان: (إنترنت - خطوة خطوة) مجلة سعودي شوبر، العدد الخامس السنة الثانية يناير 2000 ص33.

المبحث الأول:

أثر الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والتويتر في خدمة القرآن

الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

أثر الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية في خدمة القرآن:

لقد فتحت تكنولوجيا الإعلام الجديد باباً واسعاً لحرية الإعلام، وباتت هناك أكثر من وسيلة سهلة لإيصال المعلومات ونشرها في شتى بقاع العالم، فهل سنستفيد من هذه الفرصة؟ وهل قدرنا أن نكون متلقين ومستهلكين فقط؟ إن أمامنا فرصة ذهبية ينبغي أن نشارك فيها ونستغلها، ونتج ونتفاعل ونطور وسائلنا الإعلامية والعلمية لتلائم احتياجاتنا الفكرية والاجتماعية، فنحن على مشارف عصر جديد، يتميز بما يشبه الطوفان، ولا يمكن أن ينجو منه إلا من يجيد السباحة بمهارة وسط تياراته الجارفة، أما الذين يستلذون الاسترخاء والتفريح عند الشواطئ فسوف تجرفهم أمواجه العاتية ولو بعد حين، وحينها لا ينفع الندم.

وفي ظل التطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات ونظم الخزن الإلكتروني يكاد يختفي زمان الكتاب الورقي، فقد عاد قرص ليزري ضئيل جداً يحمل المئات بل ألوف المجلدات التي كان القارئ فيما مضى يبذل الجهد الكثير والمال الوفير وعشرات السنوات من الزمن من أجل الوصول إليها، لكنه أصبح اليوم بفضل

هذه التقنية قادراً على الدخول إلى أكبر مكتبات العالم دون استئذان وهو قاعد في غرفته، ويتحول كيفما أراد بين صنوف الكتب والمكتبات.

لقد أصبح مفروضاً على المؤلف اليوم أن يتدرب على الجلوس أمام الشاشة بدلاً من الورقة البيضاء، وراحت أغلب دور النشر ترفض استلام المخطوطات المكتوبة بالقلم، وتشتترط على المؤلفين تقديم نسخ مطبوعة من البحوث والكتب إلى جانب نسخ إلكترونية على قرص مرن أو قرص ليزري مدمج، كما أن مهنة التأليف والكتابة والإنتاج العلمي أضحت قادرة على الوصول إلى المعلومات وجمعها وصياغتها ومعالجتها وتنظيمها وتنسيقها بسهولة وسرعة فائقة، وقد تغير مفهوم الكتاب والمجلة والصحيفة، التي كانت تطبع على الورق، فأصبحت اليوم تصدر منها نسخ إلكترونية على شبكة المعلومات العالمية، فضلاً عن المكتبات ودور النشر والجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات، فأتاحت هذه الإمكانيات الهائلة نشر العلوم والمعرفة دون قيود أو حدود، مع غياب الرقابة على الفكر والتفكير، وبات من السهولة مطالعة مقال منشور على الشبكة العالمية في جميع أنحاء العالم والحصول على الكتب والمكتبات المجانية المنشورة على الشبكة وتنزيلها على الحاسوب الشخصي الخاص.

وبناء على هذا لا يمكن للمرء الاكتفاء بشراء ثلاث مجلات ورقية شهرية والاشتراك بصحيفة يومية، وترك هذا الكنز الثمين من الوصول إلى عشرة آلاف

صحيفة ومجلة في كافة الميادين والفروع وبلغات متعددة، علاوة على المساحات الواسعة للوثائق والأرشفة.

ولقد اتخذت الموسوعة البريطانية خطوة مماثلة، في تسويق نسخة إلكترونية على أقراص مضغوطة، بعد أن ظلت طوال أكثر من مائة عام تطبع في ثلاثين مجلداً، يصل عدد صفحاتها إلى عشرين ألف صفحة.

لذا نجد أن كبرى مؤسسات النشر أوجدت مواقع لها على الشبكة إلى جانب أنشطتها التقليدية، ومن أبرز مواقع النشر الإلكتروني العربي (موقع الوزّاق) المشهور والذي يضم أمهات كتب التراث العربي، وأغلب الصحف والمجلات نجدها على الشبكة، إما على شكل مواقع إلكترونية، أو مواقع خدمية للصحف الورقية، ويمكنك وضع اسم الصحيفة أو المجلة على محركات البحث العربية حتى تجد مداخل مباشرة إلى الصحف والمجلات وبلغات عديدة، وكثير من جهات النشر الناشئة حديثاً وجدت لها مكاناً مكيناً على الشبكة حيث البيئة الصالحة والخاصة بها، وليس لديها مطابع أو مكاتب واقعية.

إن النشر الرقمي هو خيار المستقبل في الوصول إلى المعلومات، ويرتبط بعدد كبير من التقنيات كالتصوير الضوئي والهاتف والحاسبات الإلكترونية والأقمار الاصطناعية وأشعة الليزر، ويتيح هذا النشر الإلكتروني فرصة للباحثين والعلماء والجامعيين والمثقفين إلى توجيه الجزء الأكبر من جهودهم إلى عمليات التحليل والاستنتاج والتفسير وتقديم خدمات جلييلة للقرآن الكريم، فهناك كم هائل من

المواقع الإلكترونية التي تعنى بخدمة القرآن، يمكن تقسيمها إجمالاً إلى قسمين أساسيين¹:

القسم الأول: مواقع إلكترونية تحتوي على البرامج القرآنية (القرآن: صوتي ومقروء وعلوم القرآن).

وتنقسم هذه المواقع إلى أقسام أهمها:

1- مواقع متخصصة:

وهي مواقع تختص بناحية معينة في خدمة القرآن، مثل:

● المواقع المختصة بعرض التلاوات القرآنية، أو بعلم من علوم القرآن كأسباب النزول، أو علم التفسير والتجويد والقراءات.

● ومنها ما يختص بتعليم الأطفال، أو بالمكفوفين أو الصُّم، وقد تكون هذه المواقع ضمن بوابات إلكترونية شاملة لمعارف أخرى أيضاً، ومن أمثلة تلك المواقع: ☀ موقع المكتبة الصوتية للقرآن الكريم، ويشتمل على تلاوات جميع القراء مع

إمكانية التحميل المجاني. <http://www.mp3quran.net>

☀ موقع (الكتاب) وهو مختص بنشر القرآن بلغات عديدة.

<http://www.kottaabonline.com>

☀ موقع تصفح القرآن بطريقة (الفاش المخاكية للواقع).

<http://www.quranflash.com/books/Medina3/?ar&skin=textile&aff#sthash.b00qRXqG.dpbs>

<http://www.lahaonline.com/articles/view/47701.htm> -¹

☀ شبكة التفسير والدراسات القرآنية: وهو موقع متخصص في التفسير وعلومه ويشرف عليه أكاديميون متخصصون. [/https://www.tafsir.net](https://www.tafsir.net)
☀ موقع (تحفيظ) وهو خاص بتحفيظ القرآن الكريم.

<http://www.houseofquran.com/arabic.html>

☀ موقع القراءات (نون). [/https://www.nquran.com](https://www.nquran.com)

☀ موقع تعليم القراءات (نسائي) عن طريق التعليم الصوتي المباشر، وهو موقع شبكة القراءات القرآنية (ملتقى الطالبات). <http://www.mt-qiraatt.com/vb>

ومن البوابات التي تشمل على تخصص دقيق في علوم القرآن، موقع: (الدرر السنية)

[/https://dorar.net](https://dorar.net)

الذي اشتمل على موسوعة رائدة في مجال تفسير القرآن، تميزت بشمولها لأهم كتب التفسير مختصرة وميسرة ومرتبّة، مع إمكانية البحث بكل الخيارات والنسخ والطباعة.

2- مواقع شمولية:

وهي مواقع تراعي التنوع في عرضها للمواد القرآنية: (تلاوات قرآنية - ومختلف علوم القرآن، مع خاصية البحث وخواص أخرى تتعلق بتعليم التجويد وحفظ القرآن ومزايا تفاعلية) وهذه المواقع هي الأكثر وجوداً على شبكة الإنترنت،

وتحظى بإقبال كبير بين المهتمين والباحثين، وبعضها أكثر شمولاً إذ يمثل بوابات تشمل على حقول معرفية يكون من ضمنها حقل القرآن بكل علومه ومعارفه. ومن ضمن أهم المواقع في هذا الصدد (موقع القرآن الكريم)

[!#/http://www.quran7m.com](http://www.quran7m.com)

ويشمل عرض القرآن المكتوب، واشتماله على مهمات التفاسير القرآنية وتقنيات حفظ القرآن والترجمة لعدة لغات، ومزايا بحثية متطورة وهو من المواقع الرائدة في هذا المجال.

وكذلك (موقع المصحف الجامع) وهو أشمل في جمعه للعلوم القرآنية.

<http://mosshaf.com/ar/main>

ومن المواقع التي تقع ضمن نطاق البوابات (موقع شبكة الإسلام ويب)

<http://www.islamweb.net/mainpage/index.php>

فإلى جانب اشتغالها على كم هائل من الصوتيات القرآنية، وعلم القراءات والتجويد وغيرها؛ تحتوي الشبكة على موسوعة شاملة في التفسير وعلوم القرآن أيضاً، ويمكن تحميلها من الموقع مجاناً، وهناك أدلة متخصصة في جمع عناوين تلك المواقع على اختلاف اهتماماتها، منها (موقع دليل القرآن الكريم)، وكذلك (دليل سلطان)، وهو أكبر الأدلة استيعاباً وشمولاً.

3- المواقع التعليمية:

وتشمل مواقع المعاهد والجامعات القرآنية بنظام التعليم عن بُعد، والتي تعنى بتعليم علوم القرآن بمنهجية أكاديمية في الغالب، ويتحصل الدارس فيها على شهادة معتمدة، ومنها ما يتطلب دفع رسوم للتسجيل، ومنها ما هو مجاني، ومن تلك المعاهد ما يختص بعلم التجويد والقراءات، ومنها ما يشمل علوم القرآن ومنها على سبيل المثال:

☀ ملتقى دوحة القرآن للأخوات.

<http://daleelquran.quranourlife.com/redirect.php?url=aHR0cCUzQ==S8vd3d3LmRhd2hhdHQtcXVyYW4uY29tL2luZGV4LnBocA>

☀ معهد خديجة بنت خويلد لتعليم القراءات القرآنية عبر النت.

[/http://www.daralqeraat.com](http://www.daralqeraat.com)

☀ معهد القراءات القرآنية.

<http://daleelquran.quranourlife.com/redirect.php?url=aHR0cCUzQS8vc3R1ZHIxZXJhYXQuY29tL3ZiLW>

☀ أكاديمية تاج لتعليم القرآن الكريم.

[/https://tajac.org](https://tajac.org)

☀ الجامعة العالمية للقرآن والسنة والقراءات العشر.

<https://www.quraan-sunna.com/vb/index.php>

وقد أصبح لمعظم الكليات الشرعية في الجامعات العالمية صفحات لتعليم القرآن، ضمن التخصصات الدينية المقررة بنظام الدراسة عن بُعد.

القسم الثاني: مشاريع قرآنية عملاقة، وتتخذ من المواقع الإلكترونية واجهة لمحتوياتها وخدماتها الواسعة، منها:

1- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

(<http://www.qurancomplex.org/?Lan=ar>)

يُعد إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف أعظم صور العناية بالقرآن الكريم، ويجري المجمع دراسات وأبحاث مستمرة لخدمة الكتاب والسنة ويضم أحدث ما وصلت إليه تقنيات الطباعة في العالم. ويشار إلى أن المجمع وفي إطار استفادته من التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة كتاب الله والتيسير على عموم المسلمين، أطلق مجموعة من الخدمات على شبكة المعلومات الدولية، منها موقع الإنترنت الخاص بمجموعة الخطوط الحاسوبية، وهو أحد المواقع التابعة لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ويهدف إلى المساعدة في دعم المكتبة العربية الإلكترونية بمجموعة من الخطوط الحاسوبية التي تخدم نص المصحف الشريف بمختلف رواياته، وبرنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، ومن الخدمات أيضاً برنامج مصحف المدينة النبوية، وخدمات حاسوبية للقرآن الكريم وعلومه، وإنشاء مجموعة من مواقع الإنترنت ذات العلاقة بالقرآن الكريم وعلومه مثل: موقع المكتبة الصوتية، وموقع تفسير القرآن الكريم

بلغة الإشارة، وإنشاء خط حاسوبي لنص القرآن الكريم بالرسم العثماني برواية حفص تمهيداً لإتاحته لعامة المستفيدين للإفادة منه، وإنتاج تسجيلات صوتية مرتلة بأصوات عدد من المشايخ بروايات مختلفة، وإتاحتها لعامة الناس بصيغة mp3، إلى جانب الأرشفة الإلكترونية وإدارة الوثائق، والتدقيق الآلي لنص القرآن الكريم، ومصحف المدينة لأجهزة الجوال.

وينتج المجمع سنوياً ما متوسطه عشرة ملايين نسخة، ويوزع مثلها على المسلمين في جميع القارات، كما ورد ذلك في الموقع الرسمي للمجمع: "ويبلغ متوسط الإنتاج السنوي لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة حالياً (10.000.000) عشرة مليون نسخة من مختلف الإصدارات، وباستطاعة المجمع أن ينتج سنوياً (30.000.000) ثلاثون مليون نسخة إذا شغل بكامل طاقته، وبلغ إنتاج المجمع منذ إنشائه حتى نهاية عام 1428هـ (206.333.583) مائتين وستة مليوناً وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ألفاً وخمسمائة وثلاثة وثمانون نسخة، كما بلغ ما تم توزيعه من إصدارات المجمع للمسلمين في الداخل والخارج هدية من المملكة العربية السعودية مجاناً بدون مقابل حتى نهاية شهر ذي القعدة من عام 1420هـ (121.043.903) مائة وواحد وعشرون مليوناً وثلاثة وأربعون ألفاً وتسعمائة وثلاث نسخة"¹.

1- الموقع الرسمي لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف www.qurancomplex.org

وعن تبويب إنتاج المجمع من الترجمات: "يمكن تبويب ترجمات معاني القرآن الكريم الصادرة في المجمع إلى مختلف اللغات- وعددها 50 ترجمة- منها: 37 لغة آسيوية، 16 لغة أوروبية، 18 لغة إفريقية"¹.

English



**مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة**

★ ندوة القرآن الكريم لنوي الاحتياجات الخاصة	★ مصحف المدينة النبوية لأصناف الطباعة	★ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
★ ملتقى المجمع لأشهر خططي العالم	★ تعليم القرآن الكريم بالتوجيه الصوتي	★ ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره
★ صور الإصدارات	★ خدمات حاسوبية للقرآن الكريم وطومه	★ مصحف المدينة النبوية للنشر الحسوبي
★ مكتبة الصوتيات	★ مجموعة الخطوط الحاسوبية	★ تفسير معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة

2- مشروع المصحف الإلكتروني² لجامعة الملك سعود،

(<http://quran.ksu.edu.sa/>)

موقع متكامل متميز، وهو من أقوى المشاريع المبتكرة في هذا الشأن، يشتمل على واجهة باللغة العربية وأخرى بالإنجليزية، ويتميز المشروع بمحاكاته للمصحف المطبوع بالرسم العثماني، واشتماله على صوتيات أشهر القراء، والاستماع لآية منفصلة من القرآن الكريم أو الاستماع المتصل مع امكانية اختيار القارئ، وميزة تكرار القراءة بهدف الحفظ، ويمكن تحديد عدد التكرار لكل آية ومدة الانتظار

¹ = <http://qurancomplex.gov.sa/Display.asp?section=7&l=arb&f=nobza16&trans>

² - <http://www.lahaonline.com/articles/view/48008.htm>

بين كل تكرار أو اختيار مجموعة من الآيات لتكرارها، واشتماله على أهم التفسيرات المعتبرة ومعاني القرآن بشكل سلس ومبتكر بحيث يمكن النقر على أي آية ليتم عرض التفسير في الجانب مع امكانية اختيار كتاب التفسير، واختيار اللغة وترجمته لأكثر من عشرين لغة، بالإضافة إلى ترجمة صوتية إلى لغتين، وامكانية البحث عن كلمة معينة بسرعة عالية، مع عرض الآية كتابياً ورسماً، والانتقال السلس بين السور والآيات والصفحات والأجزاء، واشتماله على تقنية تحفيظ القرآن للصغار والمكفوفين، واشتماله على إصدارات تراعي التنوع التكنولوجي على مستوى أداة التصفح، إذ يتوافق تطبيقه مع تطبيقات (الإنديرويد والآيفون والآيباد)، للهواتف الذكية والألواح، وعلى نظام (الويندوز فون) المتوافق مع الجوال، علاوة على برامج الحاسوب، ويتيح إمكانية النشر الآلي في مواقع التواصل الاجتماعي للمسجلين في هذه الخدمة.

جامعة الملك سعود
المصحف الإلكتروني

الرئيسية تحميل دليل الاستخدام اتصل بنا

اللغات: عربي، اردو، فارسي، كوري، English، pycckii، Português، Italiano، Español، Deutsch، Français، 中文， 中文， 中文، 中文، 中文، 中文، 中文، 中文

<p>تعدد منصات التشغيل</p> <p>متوافق مع أغلب الأجهزة والشاشات وأنظمة التشغيل صفحة التحميل</p>	<p>التكرار والتحفيظ (المصحف المعلم)</p> <p>ميزة تكرار تلاوة الآية بعدد محدد يفرض التحفيظ والتزويد مع الفرائض</p>	<p>القراءة من مصحف المدينة</p> <p>القراءة من نسخة حقيقية مصورة من صفحات مصحف المدينة المنورة</p>
<p>اختيار الحفظ</p> <p>اختير حفظك بشكل بسيط وعملي من خلال إعطاء الآيات وإظهار بدايتها فقط</p>	<p>أكثر من تفسير</p> <p>عرض لغاتية تفسيرات لآية باللغة العربية وثلاث تفسيرات بلغات أخرى</p>	<p>القراءة بأكثر من رواية</p> <p>يمكنك القراءة برواية حفص عن عاصم ورواية ورش عن نافع وقريباً رواية قائلون</p>
<p>تعدد اللغات</p> <p>يمكنك تصفح وإجهاة المصحف الإلكتروني بسهولة عشرة لغة</p>	<p>الاستماع للقراء</p> <p>يمكنك الاستماع إلى مجموعة كبيرة من مشاهير القراء بتلاوات مرتلة ومجمودة</p>	<p>التراجم</p> <p>عرض تراجم لمعاني القرآن الكريم بأكثر من عشرين لغة متوفرة</p>

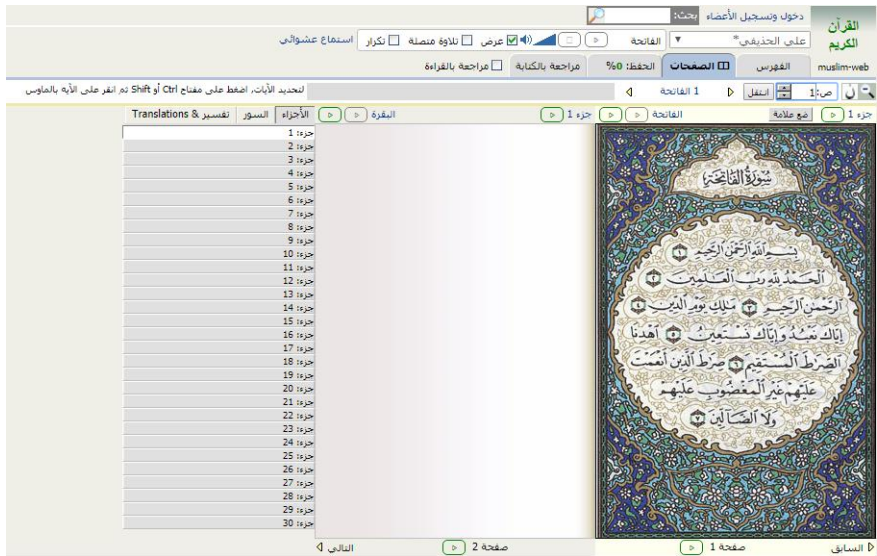
3- موقع تنزيل - من رب العالمين: (<http://tanzil.net/#1:1>) وهو موقع يعرض القرآن الكريم كتابياً وليس رسمياً مع امكانية تغيير نوع الخط وحجمه وامكانية النسخ ببساطة، ويشتمل على تلاوة الآيات منفصلة أو متصلة مع امكانية تغيير القارئ، وامكانية تحديد اعادة لكل آية بهدف الحفظ، وترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية عند تمرير المؤشر على الآية، والتنقل في المصحف بواسطة : السورة والآية والجزء والصفحة، والبحث في كلمات القرآن الكريم.

The screenshot displays the Tanzil.net website interface. The header features the site name "Tanzil.net" and the Arabic title "تَنْزِيلٌ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ". Navigation links include "About", "FAQs", "News", "Docs", "Share", "Join", and "Contact". The main content area is titled "Quran Translation" and shows "سورة الفاتحة" (Surah Al-Fatiha) as the selected text. The text is presented in a decorative frame with the following verses:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

The interface also includes a search bar, a "Browse" section with dropdown menus for Sura (Al-Fatiha), Aya (1), and Juz (1), and a "Recitation" section with a player for AbdulBasit (Mujawwad). The "Translation" section is set to "Turkish: Abdulbakı Gölpinarli" with options for "Fixed translation box", "Translate on mouse over", and "None".

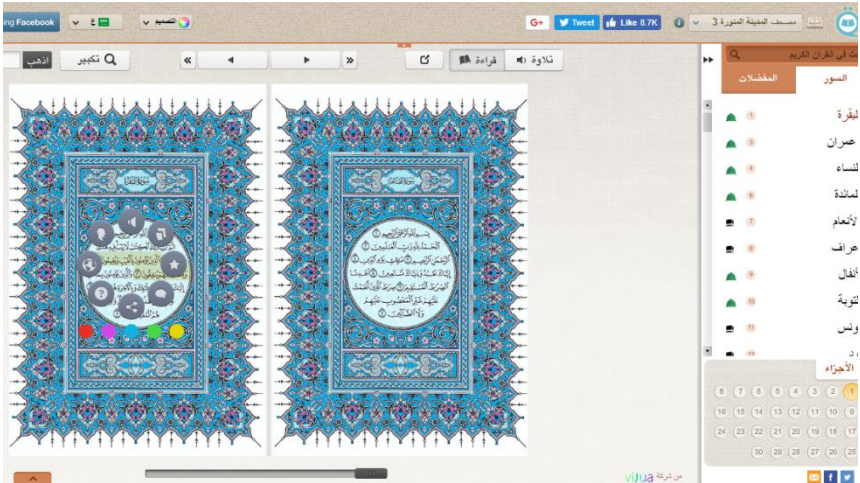
4- موقع مسلم وب: (<http://quran.muslim-web.com>) وهو من المواقع القرآنية السبّاقة في هذا المجال، حيث يشتمل على استعراض آيات القرآن الكريم بالرسم العثماني أو بالخط العادي المشكل، وخاصية إخفاء الآيات وإظهارها عند النقر عليها بهدف مراجعة حفظ القرآن الكريم، وعرض التفسير من عدة مصادر، والتنقل بين أجزاء وسور وآيات القرآن الكريم بسلسلة، مع الاستماع المتصل لآيات القرآن الكريم بصوت أكثر من 20 قارئاً.



5- القرآن الكريم بالرسم العثماني: قرآن فلاش

(<http://www.quranflash.com/home?ar>)

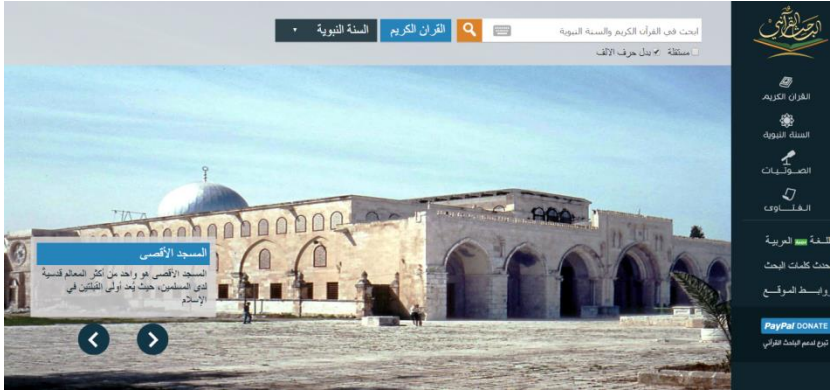
عرض صفحات القرآن الكريم بالرسم العثماني المطابق للواقع امكانية اختيار رسم القرآن من بين 12 مصفحا مختلفاً المشاهدة بدقة عالية مع وجود عدسة مكبرة أيضاً وامكانية تغيير الدقة بحسب سرعة الاتصال الانتقال بين الصفحات بشكل سلسل كما لو انك تقلب في مصحف حقيقي.



6- الباحث القرآني (<http://www.quranicresearcher.com>)

محرك بحث للبحث في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويمكن الاستماع للآية بعد إظهار النتائج، وعرض تفسير الجلالين أو ابن كثير أو ترجمة المعاني، و يمكن البحث عن طريق الكلمة الكاملة أو جزء من كلمة، كما يمكن تبديل جميع أشكال حروف الألف، والبحث في السنة يتم باختيار أحد كتب الحديث

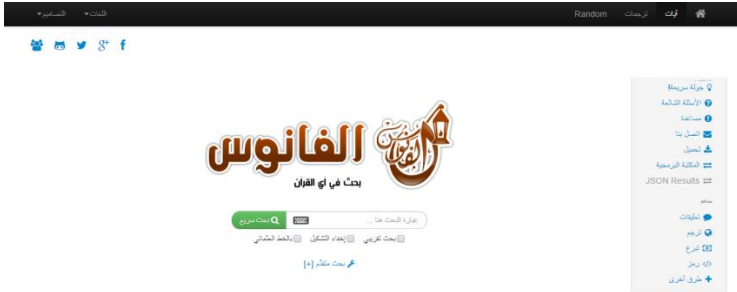
المشهورة : البخاري - مسلم - الترمذي - ..الخ طباعة النص مباشرة أو حفظه أو مشاركته.



7- الفانوس - محرك بحث قرآني

(<http://www.alfanous.org/ar/aya>)

يمكن البحث عن أي كلمة في القرآن الكريم لتظهر الآيات التي ذكرت فيها الكلمة بالتشكيل، ويمكن نسخ الآية أو الاستماع إليها، كما يمكن تغيير القارئ، ويمكن عرض ترجمة معاني الآيات تحت كل آية، ويتم ذكر معلومات الآية ومعلومات السورة الموجودة فيها بشكل مفصل.



8- موقع التفاسير: (<http://www.altafsir.com>)

ويحتوي على عدد كبير من كتب التفاسير يمكن الاختيار من بينها، والتفاسير مقسمة ومصنفة: تفاسير أهل السنة، تفاسير ميسرة، تفاسير الشيعة، تفاسير الزيدية، تفاسير الإباضية، تفاسير حديثة، تفاسير مختصرة، وتحديد السورة والآية ومن ثم اختيار كتاب التفسير لعرض المحتوى مباشرة، ويحتوي أيضاً على: إعراب القرآن، ومواضيع القرآن، وأحكام القرآن، وعلم القراءات، وعلوم القرآن، وتراجم، وكتب متفرقة، وغيرها من الأبواب.

التفاسير

English

عرض

غير محند
غير محند

أهـات التفاسير

تفسير أهل السنة
تفسير أهل السنة الصوفية
تفسير أهل السنة السلفية
تفسير ميسرة
تفسير الشيعة الإثني عشرية
تفسير الزيدية
تفسير الإباضية
تفسير حديثة
تفسير مختصرة

السورة 1 الفاتحة

رقم الآية 1

المدارس

التفاسير

القرآن والتجويد

التفاسير

علم القراءات

علوم القرآن

كتب متفرقة

تراجم

بحث وفهارس

تسجيل

لدخول

حوار

إشادات

قراءات نادرة

الآيات المتشابهات

Visit our sister site

التفاسير العظيمة

GREAT TAFSIRS

Android Apple

9- تي في قرآن، تلاوات خاشعة: (<https://www.tvquran.com>)

(يحتوي الموقع على أفضل المقاطع القرآنية وأكثرها تأثيراً، ويتم تحديثه بشكل دوري بالجديد من المقاطع والأصوات، ويمكن الاستماع للمصحف كاملاً بعد اختيار المقرئ المفضل، والاستماع أيضاً إلى: أذكار الصباح والمساء، والرقية الشرعية، وأدعية مختارة، ومختارات الأذان.



10- موقع نور - قوائم تشغيل لسماح القرآن:

(<http://www.noor.us>) يتميز الموقع بتقديم خدمة اختيار المقاطع التي يريدونها الزائر ووضعها في تسلسل بحيث يستمع إليها واحدة بعد الأخرى، فيقوم باختيار القارئ ثم يضيف أي سورة في القائمة ويكرر العملية حتى يحصل على ترتيب متسلسل، ويمكن تغيير الترتيب وتقديم ما تريد أو تأخيرها، كما يمكن حفظ قائمة التشغيل في الموقع ذاته للرجوع إليها في وقت لاحق دون الحاجة للتسجيل.

English | فارسي

قوائم تشغيل لسماع القرآن

الأولى قوائم التشغيل

Sign in with Facebook Sign in with Twitter

1 نور ، هو موقع إنترنت يتيح لك إنشاء قوائم تشغيل لسماع القرآن الكريم حسب اختيارك ، وحفظها ومشاركتها مع الآخرين .

2 اختر ملفات من قائمة القراءة وقم بإضافتها إلى قائمة التشغيل.

3 شاركها مع إصدقائك عبر الفيس بوك أو تويتر أو بنسخ الرابط وإرساله إلى من تحب.

(1) أُنشئ قائمة جديدة

أضف الملفات من قائمة القراءة إلى قائمة التشغيل. يمكنك أيضاً حذف الملفات بالضغط على علامة [X] بجانب الملف .

قائمة القراءة

قائمة التشغيل

أضف وحذف الملفات لإنشاء قوائم الخاصة ..

تصفح قائمة التشغيل واستخدم الرر [=] لإضافة الملف لقائمة التشغيل

[روابط القراءات]

أبو بكر الشاطري

أحمد الحنفي

أحمد بقمق

أكرم الطلاقني

الإسماعيل عبدالعزير الزهراني - [روابط القراءات]

1- الإسماعيل عبدالعزير الزهراني - [روابط القراءات]

11- موقع ام بي ثري قرآن: (<http://www.mp3quran.net/>)

متخصص في الاستماع للقرآن وتحميل سور القرآن الكريم، والاختيار من بين عدد كبير من المقرئين، والاستماع للسورة كاملة وليس للآيات منفردة، مع امكانية عرض صورة ثابتة لصفحة المصحف أثناء القراءة.

الإذاعة المكية الصوتية للقرآن الكريم

0:00

mp3 Quran .net

المكتبة الصوتية للقرآن الكريم

الرئيسية | الفيديوهات القرآنية | طباعة المصحف | راسلنا | البث العربي المباشر - قبة القرآن | تصفح القرآن | تحميل المصحف كاملا | الإذاعة | تطبيقات الجوال

ابحث عن أي فتوى بسهولة!

الفتوى

تنتشر الإسلام بأكثر من ٧٠ لغة!

الآن يمكنك ربط موقعك بموقعنا بكل يسر وسهولة

mp3 Quran .NET

API - WordPress - Banners

من أوقاف الشيخ سليمان الراجحي حفظه الله

أحمد بن علي الحنفي
[شخص عن عامه]

أحمد عامر
[شخص عن عامه]

إبراهيم الأحضر
[شخص عن عامه]

إبراهيم الدوسري
[صوت عن تالغ]

أحمد الطرابلسي
[شخص عن عامه]

أحمد صابر
[شخص عن عامه]

أكرم الطلاقني
[شخص عن عامه]

إبراهيم الخرمي
[شخص عن عامه]

أحمد الجوانشي
[شخص عن عامه]

أحمد سعود
[شخص عن عامه]

أجل عبدالحجى روا (من مالينا)
[شخص عن عامه]

إبراهيم الحريين
[شخص عن عامه]

أحمد الخديفي
[شخص عن عامه]

أحمد حصر الطرابلسي
[قاروا عن تالغ]

أحمد بقمق
[شخص عن عامه]

إدريس أنكر
[شخص عن عامه]

12- موقع تلاوات:

(http://tilawat-mp3.blogspot.com.tr/2014/08/blog-post_22.html#.WjfMSIVL_IU)

الاستماع للقرآن الكريم بواسطة الفيديو، واختيار القراء أو السور أو الأجزاء أو الأحزاب، الموقع متوفر بأكثر من 10 لغات، مع إمكانية تصفح المصحف على هيئة صور ثابتة.

رقم التلاوة	التلاوات	القارئ	للاستماع	التحميل
1	عائيس من سورة الأعراف	القارئ : محمد صديق المشوي	▶	MP3
2	عائيس من سورة إبراهيم	القارئ : محمد صديق المشوي	▶	MP3
3	عائيس من سورة الزمر	القارئ : محمد صديق المشوي	▶	MP3
4	عائيس من سورة المحرات و ق	القارئ : محمد صديق المشوي	▶	MP3
5	عائيس من سورة الطق	القارئ : محمد صديق المشوي	▶	MP3
6	عائيس من سورة الزمر	القارئ : عبدالمنصور عبدالمنصور	▶	MP3
7	عائيس من سورة ق	القارئ : عبدالمنصور عبدالمنصور	▶	MP3
8	عائيس من سورة الحاقة	القارئ : عبدالمنصور عبدالمنصور	▶	MP3

هذه نماذج وأمثلة لمواقع خدمت كتاب الله ولا زالت، وهناك مواقع أقل أهمية مما سبق كموقع (صوت القرآن): حيث الاستماع للقرآن الكريم بأصوات العديد من القراء، فهو مشغل فلاشي لتشغيل سور القرآن الكريم، ومصحف فلاشي ذو جودة عالية ودقة كبيرة.

وموقع (مصحف مكة وب شامل): حيث البحث عن آيات القرآن الكريم بواسطة كلمة محددة، ويتميز بأن نتائج البحث تأتي على هيئة صور كل كلمة عبارة عن صورة مستقلة، ويظهر كود عرض الآية جاهزاً لنسخه إلى المنتديات والمواقع.

أما القسم الثالث فتوظيف البرمجة الحاسوبية ومنتجاتها في خدمة القرآن¹: وتمثل توظيف البرمجة الحاسوبية ومنتجاتها في خدمة القرآن على مستويات مختلفة منها البرامج الموسوعية، ومنها البرامج العادية:

أولاً: البرامج الموسوعية:

وتنقسم إلى قسمين أساسيين:

1- البرامج الموسوعية المتخصصة في علوم القرآن:

ويتميز هذا النوع من المشاريع بإعداد قواعد بيانات، وبرامج حاسوبية في جمع نسخ القرآن أو التلاوات القرآنية لعدد من القراء، أو في علم من علوم القرآن، كعلم القراءات والتفسير والرسم القرآني وغير ذلك. ومثال ذلك: (برنامج موسوعة جامع القراءات)، وقد اشتمل على عشرين مصحفاً إلكترونياً، تتيح تعلم القراءات وعلوم أخرى.

¹

<http://www.lahaonline.com/articles/view/%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A8-%D9%81%D9%8A-%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86%D9%8A%D8%A9/48149.htm>

ومن ذلك أيضاً (برنامج موسوعة التفاسير وعلوم القرآن) موجود على شبكة إسلام ويب (مجاناً)، وهو من البرامج الرائدة المتخصصة في مجال تفسير القرآن وعلومه أيضاً.

ومن ذلك (برنامج موسوعة القرآن) المتخصص في كتب علوم القرآن، ويمكن تنزيله من موقع نداء الإيمان مجاناً، وهذه البرامج على اختلاف مواضيعها، منها ما يباع في المؤسسات المختصة بالبرمجيات، ومنها ما يمكن تحميله مجاناً من الإنترنت، لاسيما من المواقع التي تعنى بخدمة القرآن وعلومه.

ومن أفضل هذه المشاريع العملاقة (موسوعة العلوم القرآنية الناطقة)¹: وهو مشروع تقني أعده الدكتور محمد حسن الحمصي من دمشق، قلماً ناطقاً يختزل الموسوعة الضخمة من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، مع المصحف الناطق، والذي يأتي بمقاسين، كبير ومتوسط.

ويستطيع المستخدم من خلال المصحف الورقي المرز أن يستمع إلى قراءة كاملة بصوت عدد كبير من المقرئين الكبار (كالشيخ السديس والشريم والحديفي والمعقلي والحبش)، مع إمكانية تسجيل المزيد من الأصوات، كالتسجيل بالصوت الشخصي مثلاً، والذي يتيح للمستخدم مقارنة قراءته مع قراءة المقرئين، وبالتالي يستطيع تصويب ما قد يعتري قراءته من أخطاء لفظية أو تجويدية.

<http://www.lahaonline.com/articles/view/36369.htm> -1

كما يتضمن **المصحف المجوّد** إمكانية الاستماع إلى توضيح مختصر مفيد لمعظم الأحكام التجويدية، الأمر الذي يساعد المستخدم على تلاوة سليمة مضبوطة.

تعليم الأحكام بإتقان: من بين الأمور الأخرى التي يحتويها المصحف المجود، "متن الجزرية" الذي يقدم أحكام التجويد بصورة دقيقة معتمدة من قبل كثير من العلماء.

كما يستطيع القلم الناطق المستخدم مع المصحف المجوّد الناطق، أن يطرح على المستخدم أسئلة حول تطبيق أحكام التجويد في كل صفحة من صفحات القرآن الكريم، ويعطي بعد ذلك الجواب على صحة عمل المستخدم ليعرف ما ورد لديه من أخطاء، ويعطي فضلاً عن ذلك شرحاً عن ذلك الحكم التجويدي حتى لا يقع المستخدم في مثل هذا الخطأ مرة أخرى.

ويتضمن البرنامج أيضاً إمكانية الاستماع إلى شرح للمفردات التي قد يجد فيها المستخدم شيئاً من الصعوبة في فهمها، بحيث يسهل على الإنسان متوسط الثقافة أن يفهم المعنى.

كذلك يضم البرنامج تفسيراً مختصراً لمعاني الآيات بصوت الدكتور محمد راتب النابلسي، يستفيد منها الإنسان لمعرفة معنى الآيات فيفهمها حق فهمها، فضلاً عن إمكانية الاستماع إلى مجموعة من الأحاديث المناسبة للآيات، تلك الأحاديث التي تقدم إضافة وفهماً واسعاً لمضمون الآيات الكريمة.

أسباب النزول: ويتضمن المصحف الناطق أيضاً معلومات حول أسباب نزول الآيات، والتي تغني معلومات المستخدم وتوسّع فهمه لأسباب النزول، وتساعدته في أن يعيش في جو نزول الآية على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، فضلاً عن ذلك فإن المصحف الناطق يتضمن إعراب الكثير من الكلمات والجمل في القرآن الكريم، بحيث يسهّل هذا الإعراب فهم معاني ومرامي الآيات وحسّن ضبط تشكيّلها.

خدمة لطلاب العلم: ولطلاب العلم والمهتمين بالقراءات، يقدم المصحف الناطق ميزة مهمة، من خلال لمس الكلمات التي وضع تحتها خط أحمر، والتي تتيح للمستخدم الاستماع لصوت المقرئ وهو يوضح أماكن مخالفة الأئمة القراء: ورش - قالون - السوسي - الدوري - شعبة، لرواية حفص التي حُط هذا المصحف على موجبها، بحيث يشرح الشيخ المقرئ كيفية قراءة كلٍّ من هذه الروايات، ما يمكن المستمع من معرفة ما وقعت عليه المخالفة في القراءة.

ترجمات لخمس لغات: ولغير الناطقين باللغة العربية يتيح المصحف الناطق القراءة الصحيحة للقرآن، وكذلك فهم معانيه من خلال ميزة الترجمة لمعاني القرآن الكريم، حيث يتضمن المصحف الناطق ترجمة باللغة الإنكليزية والفرنسية والماليزية والاندونيسية والألمانية، كما يتيح أيضاً إمكانية إضافة لغات أخرى من الانترنت، من خلال موقع خاص.

المصحف الشريف الذي يحتويه المشروع مطبق عليه أحكام التجويد على جميع كلماته حسب الترميز اللوني الذي يُظهر أحكام التجويد وفق الرموز المسجلة في أسفل كل صفحة؛ الأمر الذي يتيح للمستخدم حُسن تطبيق هذه الأحكام وفقاً لتلاوة القراء الكبار الموجودة تلاوتهم في هذه الموسوعة المباركة.

2- البرامج الموسوعية العامة التي تعنى بعلوم القرآن:

وهي برامج تشتمل على كم هائل من العلوم القرآنية، فضلاً عن المصاحف المكتوبة والمسموعة، مع خاصية البحث وتعليم التجويد والقراءات، وعادة ما تشتمل على محركات بحث، تختلف في تطورها من شركة إلى أخرى، ومن ذلك (برنامج الموسوعة القرآنية الميسرة) من إصدارات الدار العربية لتقنية المعلومات، وهي موسوعة شمولية اشتملت على أهم علوم القرآن.

وكذلك برنامج (الموسوعة القرآنية المتخصصة)، وقد أعدها مجموعة من العلماء واشتملت على علوم قرآنية نفيسة.

وبرنامج (الموسوعة القرآنية الشاملة)، التي اشتملت على كثير من المصاحف القرآنية لعدد من القراء، وغيرها من البرامج المشابهة.

ثانياً: البرامج العادية:

وهي برامج تتسم بالتخصص المحدود وعدم الشمول، ويقتصر دورها على جوانب جزئية في خدمة القرآن وعلومه، مثل: برامج تعليم التجويد والتلاوة، وبرامج

التلاوة لقارئ معين، أو عدد من القراء وأغلبها الآن أصبح متاحاً بالبحان على المواقع القرآنية على شبكة الإنترنت ومن ذلك مثلاً برنامج (معلم القرآن). ومع ظهور مؤسسات ومراكز ومعاهد عديدة خدمية، تعنى بتوظيف التقنية في خدمة القرآن الكريم بالبحان، ظهرت مشاريع عملاقة متكاملة في صياغة كل متطلبات نشر القرآن وعلومه على الشبكة العنكبوتية، وهذا أثر بشكل كبير على رواج البرامج الحاسوبية القرآنية التي تباع في الأسواق، سواء الواقعية أو الإلكترونية، كما أثر على صناعتها وابتكارها للأغراض التسويقية، وفي هذا إنجاز كبير على مستوى خدمة القرآن وتقريبه للناس بدون مقابل.

المطلب الثاني:

أثر التويتري في خدمة القرآن.

التويتري: هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، وكانت "بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006 م عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتري) وذلك في أبريل عام 2007 م، وأخذ (تويتري) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزاً له، ويسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة"¹، ثم أعلنت (تويتري) في أواخر عام 2017م عن نظام التغريد الذي يسمح للمستخدم ضعف عدد الحروف (280) حرفاً، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة.

1- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، محمد المنصور، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدمنار، 2012م: 88-89.

يوجد على موقع تويتر عديد الحسابات التي تقدم خدمة جليلة للقرآن الكريم،
منها على سبيل المثال:

أولاً: (مكنون، جمعية تحفيظ القرآن بالرياض)

(https://twitter.com/quraan_qk?lang=ar)

حساب على تويتر، رؤية الجمعية: التميز في تعليم القرآن والتربية عليه، ورسالتها:
تعليم القرآن والتربية عليه باستخدام منهجيات علمية وكفاءات متخصصة في بيئة
آمنة وجاذبة وفق عمل مؤسسي وشراكة مجتمعية.
وتسعى الجمعية لتحقيق الأهداف التالية:

1- تعليم القرآن الكريم تلاوةً، وتحفيظاً، وتجويداً، وتدبيراً، للذكور والإناث.
2- ربط المتعلمين بكتاب الله تعالى، وتحصينهم من الانحراف عن العقيدة
الصحيحة.

3- إيجاد حفاظ متقنين متخلقين بأخلاق القرآن الكريم.

4- تأهيل المعلمين والمعلمات لتعليم القرآن الكريم.

من برامجها:

1- رابطة الحفاظ الخريجين.

2- مشروع الحلقات الرائدة.

3- أكاديمية تاج العالمية.

ثانياً: (روائع القرآن)

(https://twitter.com/rawai3_quran?lang=ar)

حساب على التويتر يعتني بمعاني القرآن، ونشر روائعه؛ لتعتمده به الأمة المسلمة وتحيا، حيث ينشر روائع كلام العلماء والمفسرين حول بعض الآيات القرآنية، وأقوال العلماء التي ترغب في الاهتمام بالقرآن قراءة وحفظاً وتفسيراً وتدبراً.

ثالثاً: (خواطر قرآنية)

(<https://twitter.com/khawatermuslim2?lang=ar>)

وهو حساب دعوي يعتني بتدبر القرآن ترفيقاً للقلوب تشجيعاً للطاعة والاستزادة من الدعاء والقرآن الكريم، يهتم بنشر خطة في كل يوم لمراجعة صفحات محددة وتكرارها غيباً وتلاوتها في الصلوات الخمس، واختبارات مقاطع قصيرة، مع متابعة للمشاركين، بالإضافة إلى ذكر خواطر وتدبرات لآيات مخصوصة، وتنبهات على مميزات لبعض صفحات القرآن الكريم وربط السور ببعضها.

رابعاً: (تلاوات مميزة)

(<https://twitter.com/abdllhfirhan?lang=ar>)

حساب يعتني بمقاطع صوتية مميزة لبعض القراء المشهورين، وبعض التلاوات الخاصة بأيام المناسبات، تلاوات عطرة ترقق القلوب وتزيل ضجر الصدر، وتلاوات مؤثرة حاشعة قديمة وحديثة.

خامساً: (الشيخ محمود الحصري)

(https://twitter.com/sh_hossari?lang=ar).

هناك حسابات بأسماء القراء كهذا الحساب باسم الشيخ محمود الحصري، حيث تجد فيه، قراءة القرآن كاملاً ومرتباً، سورة كاملة مجودة، ونفس السورة كاملة (مرتلة)، وهكذا إلى نهاية القرآن الكريم.

بالإضافة إلى تأملات قرآنية وتدبرات بأسماء بعض العلماء، وحسابات عامة لتدبرات مختلفة لكثير من العلماء قديماً وحديثاً، منها: (تدبّر وتفكّر) و (تدبّر) و (خدمة تدبّر) و (تدبّر واحفظ) و (مجملة تدبّر) و (معهد تدبّر) وغيره كثير، حيث تقدم الفائدة من تدبر آية، أو جزء من الآية، وتعلقها بمفهوم معاصر وبأسلوب شيق تأخذ بالألباب، مثال ذلك:

❖ قال الله تعالى عن هدهد سليمان عليه السلام: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَحِجْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾ [النمل: ٢٢].

أبي هذا الحيوان (الهدهد: الطائر الصغير) أن ينقل حديثاً دون تثبّت وتبيّن وتيقّن، وبعضنا يلتقط أي خبر طائر لينشره ويبثه عبر (الفيس بوك أو تويتر) ليتنا نتعلم منك أيها الهدهد الحكيم!

❖ قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلَّوْا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨].

ومن صور الطمس على الأموال: إختيار قيمة العُملة المتداولة بين الناس، والله على كل شيء قدير.

❖ قال الله تعالى في وصف الجنة: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾
[الغاشية: ١٠-١١].

في هذا الوصف للجنة دلالة على أن بيئة الجنة خالية من التلوث الضوضائي، وأن نقاء الجو الذي يعيش المرء فيه من العبارات الخادشة مطلوب، وأن البعد عن الكلمات القبيحة من أنواع النعيم المقيم، فينبغي على المسلم أن ينزّه لسانه وسمعه عن اللغو، ويربي نفسه وأهله على الطيب من القول.

المبحث الثاني:

أثر الفيسبوك واليوتيوب في خدمة القرآن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

أثر الفيسبوك واليوتيوب في خدمة القرآن.

أولاً: الفيسبوك: "ترجع فكرة نشأة موقع (الفيسبوك) إلى صاحبه مارك زوكيربرج "Mark Zuckerberg" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاءه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، وفي عام 2004م أُطلق (الفيسبوك) ليشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، واستمر موقع (الفيسبوك) قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006م إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007م، فالفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية،

ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم"¹.
ولقد قدم موقع الفيسبوك خدمة واضحة للقرآن الكريم من خلال صفحات خاصة بالقرآن تلاوة وحفظاً وإجازة وتفسيراً وتدبراً، وهذه نماذج من صفحات الفيسبوك لتعليم القرآن الكريم:
أولاً: صفحة (كُتَاب أون لاين)

([/https://www.facebook.com/kottaabonline](https://www.facebook.com/kottaabonline))

تعتبر أول مدرسة في مصر لتحفيظ القرآن الكريم عبر الإنترنت، تقدم دروساً لتحفيظ القرآن الكريم للكبار والأطفال، ودروساً لتعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتعليم قواعد وأحكام التجويد، فضلاً عن قواعد اللغة العربية الفصحى، ويوجد محفظات متخصصة لتحفيظ الفتيات.

ثانياً: صفحة (أرتقي)

([/https://www.facebook.com/Artqyquraan](https://www.facebook.com/Artqyquraan)): هو مشروع

مميّز يهتم بتحفيظ القرآن الكريم ومراجعتِهِ وتجويدِهِ، وتعلّم العبادات، والارتقاء بالأخلاق والقيم السامية والتربية الشاملة، عبّر الإنترنت؛ للوصول إلى كافة الفئات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم.

يهدف البرنامج إلى تقديم خدماتٍ عديدةٍ عبر برنامجٍ واحدٍ، وهي:

1- المصدر السابق: 76-78.

- 1) - خدمتهُ تحفيظِ القرآنِ الكريمِ.
- 2) - خدمتهُ مراجعةِ القرآنِ الكريمِ.
- 3) - خدمتهُ تعليمِ أحكامِ التلاوةِ والتجويدِ.
- 4) - خدمتهُ تعليمِ الأخلاقِ الحميدةِ.
- 5) - خدمتهُ تعليمِ العباداتِ وتطبيقها.
- 6) - خدمتهُ تعليمِ القاعدةِ الذهبيةِ، لِمَنْ لا يجيّدُ القراءةَ، (للنّاطقينَ باللُّغةِ العربيةِ والإنجليزية).
- 7) - خدمتهُ تعليمِ اللُّغةِ العربيةِ، (للنّاطقينَ باللُّغةِ العربيةِ والإنجليزية).

وما يُميّزُ البرنامجُ:

- 1- يشملُ كافةَ الفئاتِ العمريةِ، والتي تبدأُ مِنْ سنِّ 6 سنواتٍ لكلا الجنسينِ.
 - 2- مرونةٌ في اختيارِ الأوقاتِ.
 - 3- يُمنَحُ المشاركُ شهادةً معتمدةً مِنْ مؤسسةِ دارِ القرآنِ الكريمِ والسُّنةِ، بعدَ اجتيازِهِ اختباراتِ الأجزاءِ والتلاوةِ.
- ثالثاً: صفحة (تحفيظ أون لاين)

(<https://www.facebook.com/thfeezonline>) من مصر،

وهي تعني بالمهتمين بالقرآن الكريم (نساء ورجالاً) وترغب المسلمين لتلاوة

وحفظ بالقرآن الكريم عن بُعد باستخدام الإنترنت من خلال الصفحة على الفيس بوك لنشر الموضوعات الهامة وبواسطة برنامج سكاى بي للتواصل الصوتي. وتشتمل على برامج متنوعة منها:

- 1- **المراجعة:** للحافظات والحافظين لكتاب الله، الذين لا يجدون من يراجع لهم، فالصفحة تخصص لهم هذه الخدمة من خلال 16 حصة في الشهر بمعدل 4 حصص في الأسبوع مدة الحصة ساعة تستوعب من 2 إلى 3 حافظ أو حافظة.
- 2- **التجويد:** شرح تحفة الأطفال، وكتب أخرى، بمنهج أكاديمي متخصص و امتحانات دورية من خلال 8 حصص في الشهر بمعدل 2 حصة في الأسبوع مدة الحصة ساعة تستوعب 5 دارسين.
- 3- **المقراءة:** وهي حلقة إلكترونية تفاعلية كأنك في المسجد بين الشيخ و الدارسين يومياً، وتسمى جلسة تصحيح؛ بحيث يقرأ الشيخ قدراً من القرآن الكريم ويردّد خلفه الدارسون، ثم يترك لهم مساحة زمنية بحيث يقرأ كل دارس مقداراً من الربع، والحلقة زمنها ساعة تستوعب من أربع إلى خمس دارسين.
- 4- **التحفيظ:**

أ - للمرحلة الابتدائية : 3 حصص في الأسبوع. الحصة ساعة تستوعب خمسة تلاميذ.

ب - للشباب والكبار : 2 حصة في الأسبوع (أو حسب الطلب) . الحصة ساعة تستوعب من 2 إلى 3 دارسين.

رابعاً: صفحة (الأكاديمية الإسلامية المفتوحة)

(<https://www.facebook.com/islamacademy.Page/>)

فكرتها: بناء أكبر مقرأة إلكترونية على الإنترنت حول العالم بحيث يتاح للطلاب القراءة طيلة 24 ساعة في اليوم مع مراعاة فوارق التوقيت في العالم، يسير فيها الطالب على منهج محدد من بداية دخوله حتى يختم القرآن كاملاً.
أهدافها:

- 1- تيسير القرآن للذكر.
 - 2- ربط المسلمين بكتاب الله.
 - 3- إتاحة الفرصة لجميع المسلمين حول العالم لتعلم القرآن الكريم وعلومه في أي وقت يريدون.
- رؤيتها: أن يكون أكبر موقع على الشبكة العنكبوتية يختص بتعليم القرآن الكريم وأحكامه.
- وتقدم هذه الصفحة برنامجاً مخصصاً للحفظ، وآخر للتلاوة، ويوجد حلقات مخصصة للرجال، وأخرى للنساء، وجميعها عبر الإنترنت، كما تقدم الأكاديمية دورات في أحكام التجويد.

والحلقات مستمرة يومياً عدا الجمعة، وفي حالة عدم القدرة على الحضور سوى يومين فقط في الأسبوع يجب إبلاغ المعلم بذلك.

وتقيم جمعية الأكاديمية الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم بين الحين والآخر دورات ودروس علمية عديدة، مختصة في أحكام التجويد والقراءات، وتُعقد في الفصول الافتراضية على أيدي أساتذة متخصصين.

-دورة التجويد الأولى.

-دورة التجويد الثانية (صفات الحروف).

- دورة التجويد الثالثة (صناعة المهرة).

خامساً: صفحة (ما أحلاه كلام الله): صفحات القرآن الكريم كاملاً مصورة: تجويد- وألوان.

https://www.facebook.com/pg/adorablequran/photos/?tab=album&album_id=921975437867210

ثانياً: موقع (يوتيوب): وهو "موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي (بدل التنزيل) ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك، أسسه في 14 فبراير سنة 2005م ثلاث موظفين سابقين من شركة

(باي بال) هم: تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم، في مدينة سان برونو¹.

يساعد الفيديو على التعلم والترويح عن النفس، ويساعد على إيضاح معاني المفاهيم المجردة، كما يستخدم كوسيلة للتعليم المستمر، ويجلب الانتباه والتشويق. أما برنامج اليوتيوب فقد قدّم خدمة عظيمة للقرآن الكريم، حيث الصوت والصورة (المقروءة والمشاهدة) وكأنك مع القارئ زماناً ومكاناً، مع إضافة مؤثرات صوتية دقيقة، وصور مصاحبة لمعاني الآيات، فهناك قنوات لبعض المشايخ خاصة تشمل ختمة كاملة، وهناك قنوات لساعات قد تزيد عن 26 ساعة قرآن متواصلة، علاوة على مواقع مباشرة.

أولاً: (قناة القرآن الكريم) بث مباشر من مكة المكرمة حيث الكعبة المشرفة، وقد بدأ البث في 2017/12/02م.

(<https://www.youtube.com/watch?v=GtE4Y-cwHWY>)

ثانياً: قناة القرآن الكريم كامل بصوت الشيخ المعقلي: فيديو من 22 ساعة بدون توقف.

(https://www.youtube.com/watch?v=Ktync4j_nmA)

ثالثاً: القرآن الكريم كامل للشيخ محمد صديق المنشاوي – مرتل

(<https://www.youtube.com/watch?v=h07oHCT4HpK>)

رابعاً: القرآن الكريم كاملاً بصوت الشيخ عبدالرحمن العوسي

(<https://www.youtube.com/watch?v=bAm4SpxFUQQ>)

وهناك برامج لتحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار، وتحفيظ وتجويد، وبالترديد والتكرار، من ذلك موقع:

(#تكرار لتحفيظ القرآن الكريم)

(<https://www.youtube.com/channel/UCA874ey06VI26u5W1xPyb-g>)

المطلب الثاني:

المحاسن والمآخذ على الإعلام الجديد في خدمة القرآن.

أولاً: محاسن الإعلام الجديد في خدمة القرآن الكريم¹:

- 1- التقنية الحديثة ووسائلها أتاحت الفرصة أمام الجميع دون عوائق لإيصال نور القرآن لملايين البشر بسهولة ويسر وأقل التكاليف.
- 2- الأداء المميز، حيث يؤدي القارئ قراءته بالنقل عن قبله، بإخراج الحروف من مخارجها، ومراعاة صفاتها، فكبار القراء كالحصري والمنشاوي وغيرهما يراعون مهارات الوقف والابتداء، والوقف والوصل، وغير ذلك.
- 3- مراتب القراءة بين التجويد والترتيل والحدرد والتدوير.
- 4- موافقة الرواية، كرواية قالون عن نافع الموثوق بها، والدروس المبثوثة في رواية قالون، بالإضافة إلى شرح القصائد المتعلقة بالقراءات، مثل شرح متن الآجرومية للشنقيطي، وقراءة الطالب على الشيخ.
- 5- تنزيل مصاحف ونماذج من تلاوات الأئمة والقراء المشهورين، وتنزيل نماذج من قراءات الطلاب المتميزين بالصوت والصورة.

1- واقع القراءات القرآنية في موقعي "اليوتيوب والفيديو" دراسة مقارنة، د. تقي الدين بن مصطفى آل عبد الباسط التميمي، بحث مقدّم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، 1434/4/6 هـ - 2013/2/16م: 16-24 ملخصاً.

6- جمع القراءات القرآنية بصورتها المقروءة والمشاهدة، حيث يتحقق الاتصال السريع مع العالم بأسره، فيجد الباحث ما يرغب الاستماع إليه بيسر وسهولة وبأقل التكاليف وفي ثوان معدودة.

7- استثمار التقنية الحديثة في شرح القراءات القرآنية ونشرها وفق ورودها عن السلف، وكما تلاها العلماء السابقون ومن تبعهم من اللاحقين.

8- الاستماع إلى متن الشاطبية وتفسيراتها المختلفة كتفسير محمد القضاة وغيرها من التفسيرات المختلفة والمتعددة.

ثانياً: المآخذ على الإعلام الجديد في خدمة القرآن الكريم¹:

1- العشوائية: حيث نلاحظ عدم انتظام القراءات القرآنية برواية واحدة، والمادة المعروضة غير منظمة أيضاً بتنسيق معين، ويفتقر إلى الترتيب أيضاً في روايات القرآن، فقد تبحث عن رواية ابن كثير فتتفاجأ بنماذج من قراءة الكسائي، مما يعني عدم دقة البحث.

2- صور دعائية غير لائقة مع القرآن الكريم.

3- محاولة التقليد الأعمى وغير الدقيق لكبار القراء من قبل أطفال صغار أو أشخاص مغمورين دون معرفة مهارات القراءات القرآنية.

4- أخطاء ظاهرة في التعليم والتلاوة تحت عنوان تعليم القراءات القرآنية، فقد ينسب أنها في رواية ورش عن نافع وليس لها وجود في رواية ورش.

1- المصدر السابق: 24-29 ملخصاً.

- 5- عدم وضوح الصوت أثناء التلاوة لبعض المقاطع، مما يجعلها ضعيفة المستوى من حيث الإخراج والعرض.
- 6- عدم توثيق القراءات والخلط بين ما ورد بالقراءات الصغرى أو الكبرى، فقد ترد القراءة من طريق الشاطبية ثم يتبيّن أنها لم ترد في الشاطبية.
- 7- التكرار وعدم التنسيق في المواد المعروضة، مما يدل على عدم الرجوع إلى المختصين للمراجعة.
- 8- تحريفات الفرق الضالة، هناك تسجيلات محرفة عمداً، ومنها الحذف البائن، والتغيير للحروف والكلمات، وإضافة كلمات أخرى ما أنزل الله بها من سلطان.

الخاتمة:

إن التقنيات الحديثة المعاصرة بصورها المختلفة أفادت أيما فائدة في مجال خدمة القرآن الكريم، ولعل من أبرز صور هذه الخدمة ثلاثة أمور:

أولاً: حفظ القرآن وترتيبه: حيث تعددت الوسائل التي تعين المرء على تلاوة القرآن في أي وقت شاء؛ ليلاً أو نهاراً، وفي أي مكان كان؛ مسكناً أو مركباً أو غيره، وعلى أية حال كان؛ قائماً أو قاعداً أو غير ذلك.

وكذا أعانت على حفظه لإمكانية تكرار الآيات مرات عديدة وبأصوات مختلفة، وكذا ساعدت في نشر العديد من القراءات القرآنية في شتى أنحاء العالم والتي لم تكن معلومة عند كثير من الناس، وغير ذلك من الصور المشرقة في كل ما يتعلق بالحفظ والتلاوة.

ثانياً: تجويد القرآن وترتيبه: فقد أفادت هذه الوسائل في جانب تجويد القرآن وترتيبه إفادة عظيمة؛ عن طريق نشر القراءة الصحيحة السليمة، والمجودة المرتلة، وبث الدورات التجويدية، وإمكانية الالتحاق بها، وأخذ الإجازات القرآنية عن طريق التعليم عن بُعد بكل يسر وسهولة.

ثالثاً: تفسير القرآن وتدبره: وهذا أمر ظاهر وبيّن، فقد أثمرت هذه الأجهزة والتقنيات بفضل الله علماً واسعاً في تفسير القرآن وتدبره، ونشر هذه العلوم التفسيرية، والتدبريات القرآنية، مما أفاد وغير كثير في جوانب حياة فئات المجتمع في شتى أنحاء العالم.

وكذا ساعدت هذه الأجهزة في إفادة العلماء بعضهم من جهود بعض. ولكن أهم ما ينبغي التنبه إليه في استخدام هذا التقنيات والأجهزة هو مزيد العناية بسلامة المصدر والثوق به، سواء من حيث ضبط النصوص أو صحة المعلومات.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- 1- أنه بعد ظهور هذا الإعلام الجديد ينبغي على المؤسسات القرآنية انتهاز الفرصة للخروج من سباتها إلى فضاءات أرحب والانفتاح على مختلف وسائل الإعلام وتطويره بشكل مستمر حسب متطلبات العصر.
- 2- أنه أصبح للتقنيات الحديثة أهمية كبرى في نشر الإسلام ولا بد من الاستفادة منها في خدمة القرآن الكريم وقراءته، حيث فتحت آفاق التعليم لشرائح واسعة من المجتمع.
- 3- وجود حاجة ماسة لدى المسلمين لدراسة وتعلم القرآن الكريم، وربط أبنائهم بتعاليمه ولغته العربية في كافة المجالات.
- 4- أن الإعلام الجديد قدّم خدمة جليلة لنشر القرآن الكريم وعلومه، حيث يطلع عليه كل من أراد في الدنيا دون تعب أو كلفة.
- 5- وأن هذه المواقع الإلكترونية مثل (الفيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها) تحتاج للمتابعة والتفرغ الدائم ولا يصلح فيها التطوع، لمتابعة الأعضاء وأصدقاء الصفحة، والرد على تساؤلاتهم.

التوصيات:

- 1- نوصي الجمعيات ومراكز تعليم وتحفيظ القرآن الكريم على استخدام التقنية الحديثة في التدريس والتحفيظ ونحثهم على السعي لإيجاد كوادر تعليمية مدربة ومؤهلة لاستخدام التقنيات المعاصرة.
- 2- نطالب بالمزيد من إنشاء المواقع المتخصصة في خدمة القرآن الكريم، حفظاً وتجويداً وتلاوة وتفسيراً وتدبراً.
- 3- كما نوصي بتكثيف الجهد الإعلامي وذلك للتعريف بالمؤسسات القرآنية من خلال وسائط الإعلام الإلكترونية الجديد.
- 4- ونقترح الانخراط في مجال الترجمة للمواقع والصفحات الإلكترونية المعنية بخدمة القرآن الكريم إلى العديد من لغات العالم المختلفة.
- 5- أن تسهم الجمعيات والمؤسسات المعنية بحفظ القرآن الكريم في عدد من البرامج والتطبيقات للعديد من الأجهزة الذكية لتكون هذه البرامج معبرة عن جهود المؤسسات القرآنية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

❖ الكتب:

- 1- الاتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية، أحمد بدر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1998.
- 2- اتجاهات إعلامية معاصرة، محمد جاسم فلحي الموسوي، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدائمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، د.ت.
- 3- أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية 1407هـ / 1987م.
- 4- الإعلام في القرآن الكريم، الدكتور محمد عبد القادر حاتم، مكتبة الأسرة، مصر، 2003 م.
- 5- التحديات المعاصرة: العولمة، الأنترنت، الفقر، اللغة، فضيل دليو وآخرون، (فعاليات اليوم الوطني الأول لمخبر علم اجتماع الاتصال)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002.
- 6- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984 هـ.
- 7- الصحافة الإلكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية في التحرير الصحفي، محمود خليل، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 1997م.
- 8- الكمبيوتر في التعليم، فتح باب عبد الحليم سيد، عالم الكتب، القاهرة، 1995.

9- المدخل في الاتصال الجماهيري، عصام سليمان موسى، عمان، مطبعة الكتاني للنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة 2003م.

10- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.

11- وسائل الاتصال الجماهيري في الإسلام، أسامة يوسف شهاب، دار المعرفة، عمان - الأردن، 1402هـ / 1982م.

❖ الرسائل الجامعية:

12- الإعلام: مقوماته - ضوابطه - أساليبه - في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، آلاء أحمد هشام/مصباح عمار، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بغزة، 1430 هـ - 2009 م.

13- تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، محمد المنصور، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012م.

❖ البحوث:

14- واقع القراءات القرآنية في موقعي "اليوتيوب والفيسبوك" دراسة مقارنة، د. تقي الدين بن مصطفى آل عبد الباسط التميمي، بحث مقدّم للمؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، 1434/4/6 هـ - 2013/2/16م.

❖ المقالات:

15- إنترنت - خطوة خطوة، مقال منشور في مجلة سعودي شوبر، العدد الخامس السنة الثانية يناير 2000.

❖ المواقع الإلكترونية:

- 1- موقع المكتبة الصوتية للقرآن الكريم. [/http://www.mp3quran.net](http://www.mp3quran.net)
- 2- موقع (الكتاب). [/http://www.kottaabonline.com](http://www.kottaabonline.com)
- 3- موقع تصفح القرآن بطريقة (الفاش المحاكية للواقع).
<http://www.quranflash.com/books/Medina3/?ar&skin=te>
[xtile&aff#sthash.b00qRXqG.dpss](http://www.quranflash.com/books/Medina3/?ar&skin=te)
- 4- شبكة التفسير والدراسات القرآنية. [/https://www.tafsir.net](https://www.tafsir.net)
- 5- موقع (تحفيظ) وهو خاص بتحفيظ القرآن الكريم.
<http://www.houseofquran.com/arabic.html>
- 6- موقع القراءات (نون). [/https://www.nquran.com](https://www.nquran.com)
- 7- موقع تعليم القراءات (نسائي) (ملتقى الطالبات). <http://www.mt-qiraatt.com/vb>
- 8- موقع: (الدرر السننية). [/https://dorar.net](https://dorar.net)
- 9- موقع القرآن الكريم. [!#/http://www.quran7m.com](http://www.quran7m.com)
- 10- موقع المصحف الجامع. <http://mosshaf.com/ar/main>
- 11- موقع شبكة الإسلام ويب.
- 12- ملتقى دوحه القرآن للأخوات. <http://www.islamweb.net/mainpage/index.php>

<http://daleelquran.quranourlife.com/redirect.php?url=aHR0cCUzQS8vd3d3LmRhd2hhdHQtcXVyYW4uY29tL2lu==ZGV4LnBocA>

13- معهد خديجة بنت خويلد لتعليم القراءات القرآنية عبر النت.

[/http://www.daralqeraat.com](http://www.daralqeraat.com)

14- معهد القراءات القرآنية.

<http://daleelquran.quranourlife.com/redirect.php?url=aHR0cCUzQS8vc3R1ZHIxZXJhYXQuY29tL3ZiLw>

15- أكاديمية تاج لتعليم القرآن الكريم. [/https://tajac.org](https://tajac.org)

16- الجامعة العالمية للقرآن والسنة والقراءات العشر.

<https://www.quraan-sunna.com/vb/index.php>

17- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

<http://www.qurancomplex.org/?Lan=ar>

18- مشروع المصحف الإلكتروني لجامعة الملك سعود.

[/http://quran.ksu.edu.sa](http://quran.ksu.edu.sa)

19- موقع تنزيل - من رب العالمين. <http://tanzil.net/#1:1>

20- موقع مسلم ويب. [/http://quran.muslim-web.com](http://quran.muslim-web.com)

21- موقع القرآن الكريم بالرسم العثماني: قرآن فلاش.

<http://www.quranflash.com/home?ar>

22- الباحث القرآني. [/http://www.quranresearcher.com](http://www.quranresearcher.com)

23- الفانوس - محرك بحث قرآني. [?/http://www.alfanous.org/ar/aya](http://www.alfanous.org/ar/aya)

- 24-** موقع التفاسير . [/http://www.altafsir.com](http://www.altafsir.com)
- 25-** موقع تي في قرآن، تلاوات خاشعة. [/https://www.tvquran.com](https://www.tvquran.com)
- 26-** موقع نور - قوائم تشغيل لسماح القرآن. ([/http://www.noor.us](http://www.noor.us))
- 27-** موقع ام بي ثري قرآن. [/http://www.mp3quran.net](http://www.mp3quran.net)
- 28-** موقع تلاوات:
http://tilawat-mp3.blogspot.com.tr/2014/08/blog-post_22.html#.WjfMSIVI_IU
- 29-** موقع لها أون لاين.
<http://www.lahaonline.com/articles/view/48008.htm>
- 30-** حساب تويتر: (مكنون، جمعية تحفيظ القرآن بالرياض)
https://twitter.com/quraan_qk?lang=ar
- 31-** حساب تويتر: (روائع القرآن).
https://twitter.com/rawai3_quran?lang=ar
- 32-** حساب تويتر: (خواطر قرآنية).
<https://twitter.com/khawatermuslim2?lang=ar>
- 33-** حساب تويتر: (تلاوات مميزة).
<https://twitter.com/abdllhfrhan?lang=ar>
- 34-** حساب تويتر: الشيخ محمود الحصري.
https://twitter.com/sh_hossari?lang=ar

35- صفحة فيسبوك: (كُتَّاب أون لاين).

[/https://www.facebook.com/kottaabonline](https://www.facebook.com/kottaabonline)

36- صفحة فيسبوك: (أرتقي).

[/https://www.facebook.com/Artqyguraan](https://www.facebook.com/Artqyguraan)

37- صفحة فيسبوك: (تحفيظ أون لاين).

<https://www.facebook.com/thfeezonline>

38- صفحة فيسبوك: (الأكاديمية الإسلامية المفتوحة).

[/https://www.facebook.com/islamacademy.Page](https://www.facebook.com/islamacademy.Page)

39- صفحة فيسبوك: (ما أحلاه كلام اللّٰه).

https://www.facebook.com/pg/adorablequran/photos/?tab=album&album_id=921975437867210

40- موقع ويكيبيديا. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

41- موقع يوتيوب. [/https://www.youtube.com](https://www.youtube.com)

الفهرس

الصفحة	الموضوع	م	
3	مقدمة	1	
5	تمهيد	2	
19	المبحث الأول: أثر المواقع والبرامج الإلكترونية والتويتري في خدمة القرآن الكريم	3	
19	أثر المواقع والبرامج في خدمة القرآن	المطلب الأول	4
43	أثر التويتري في خدمة القرآن الكريم	المطلب الثاني	5
48	المبحث الثاني: أثر الفيسبوك واليوتيوب في خدمة القرآن الكريم مع المحاسن والمآخذ		6
48	أثر الفيسبوك واليوتيوب في خدمة القرآن الكريم	المطلب الأول	7
56	المحاسن والمآخذ على الإعلام الجديد في خدمة القرآن الكريم	المطلب الثاني	8
59	الخاتمة		9
62	المصادر والمراجع		10
67	الفهرس		11

الإعلام الجديد في خدمة القرآن المجيد

الدكتور محمد محمود كمالو



دار النهضة العلمية

2018م

8105*

دار النهضة العلمية